

# عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | كتاب التوحيد

عبدالرحمن العجلان

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:01](#)  
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله قوله تعالى. وقوله تعالى قل تعالوا نتل ما حرم ربكم عليكم  
الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املق نحن نرزقكم واياهم - [00:00:29](#)  
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلهم نفس التي حرم الله الا ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا  
بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده ووافوا الكيل والميزان بالقسط - [00:01:04](#)  
لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فادلوا. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا  
صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرقوا - [00:01:34](#)  
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه  
فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [00:02:05](#)  
الى قوله وان هذا صراطي مستقيما الاية هذه الايات الكريمة من سورة الانعام اوردها المؤلف رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد لانها  
مصدرة بقوله تعالى الا تشركوا به شيئا هذه الايات - [00:02:37](#)  
كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الايات  
يعني هذه الايات وصية من الله جل وعلا - [00:03:29](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم ما وصى الا بما وصى به الله تعالى وهذه اوامر توجيهات ربانية فيها صلاح احوال العبد في دنياه  
واخرته بدأ اولاً بالوصية بحقه ثم ثنى بحق الوالدين - [00:03:51](#)  
ثم وصى بما وصى به جل وعلا مما فيه صلاح الفرد والمجتمع واستقامة امور الدنيا والاخرة فهي وصية عظيمة بدأت بالنهي عن  
الشرك يقول العماد ابن كثير رحمه الله تعالى في هذه الايات - [00:04:26](#)  
يقول الله تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله وحرمو ما رزقهم  
الله وافتروا على الله بقتل اولادهم وتحريم ما احل الله لهم - [00:05:03](#)  
بدعوى ان ذلك مما امر الله جل وعلا به ومما وجدوا عليه اباءهم قل لهم يا محمد تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم تعالوا هلموا الي  
واقبلوا اتلوا اقرأ واقص - [00:05:36](#)  
عليكم ما حرم ربكم حقيقة لا تخرصا وحي من الله جل وعلا فيما حرم الا تشركوا به شيئا يقول العماد ابن كثير رحمه الله وكأن في  
الكلام محذوفا دل عليه السياق - [00:06:06](#)  
تقديره وصاكم الا تشركوا به شيئا ولهذا قال في اخر الاية ذلكم وصاكم به ذلكم وصاكم به يعني وصاكم الله جل وعلا الا تشركوا به  
شيئا وشيئا نكرة جاءت في سياق النفي - [00:06:36](#)  
فهي تعم لا تشركوا به لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فظلا عن غيرهما واذا لم يكن لهذين هما اقرب الخلق الى الله واكرم الخلق على الله  
فلا يجوز لغيرهم ان يكون لله شريكا. تعالى الله - [00:07:08](#)  
يقول المؤلف رحمه الله قلت فيكون المعنى حرم عليكم ما وصاكم بتركه من الاشراك به يعني حرم الله عليكم ما وصاكم بتركه. لان

الله جل وعلا وصى بترك الشرك ونبذة - [00:07:41](#)

والبعد عنه وصاكم بتركه من الاشراك به يقول وقد قال ابن هشام في كتابه المغني الا تشركوا به شيئا سبعة اقوال احسنها هذا الذي ذكره ابن كثير رحمه الله وهو قوله - [00:08:07](#)

وكأن في الكلام محذوفا دل عليه السياق تقديره. وصاكم الا تشركوا به شيئا وصاكم الا تشركوا به شيئا يقول المؤلف ويليه بين لكم ذلك لان لا تشركوا به وحذفت الجملة من احدهما وهي وصاكم وحرف الجر وما قبله من الاخرى ولهذا - [00:08:34](#)

اذا سئلوا عما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. يعني اذا تسائل المشركون فيما بينهم لماذا يأمرهم محمد صلى الله عليه وسلم؟ وماذا يقول لكم - [00:09:08](#)

قالوا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم لان اباؤهم عبدوا غير الله معه. وامروا الابناء بذلك كما قال ابو سفيان لهرقل وابو سفيان كان في الشام ذهب لتجارة - [00:09:33](#)

ولما وصل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالشام طلب من كان من اهل مكة ومن جهة مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فدل على مجموعة قدموا الى مكة قدموا من مكة الى الشام - [00:10:03](#)

للتجارة فاحضرهم فقال لايكم اقرب بهذا الرجل الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا هو هذا ابو سفيان اقرب الحاضرين الى الرسول صلى الله عليه وسلم انه قرشي فجعله - [00:10:32](#)

في المقدمة وجعل من حطر معه خلفه وقال ان صدق فيها وان كذب فكذبوه وابو سفيان كان في ذلك الوقت من الداء النبي صلى الله عليه وسلم لكنه خشي لو كذب - [00:10:56](#)

ان يكذبه من خلفه ممن معه لانهم لن يقروه على الكذب فالكذب شيمة قبل ان يكون امر به الدين شيمة ممقوتة قبل ان يكون امر الدين باجتنابه والبعد عنه فسأل هرقل - [00:11:18](#)

ابا سفيان عن امور كثيرة منها قولهم ماذا كان يأمرهم به قال يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:11:46](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام لما دعا بطون قريش ورغبهم في الايمان به قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا وترجم عن هذه الكلمة ابو سفيان بقوله يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم - [00:12:16](#)

فهذه الآية دلت على تحريم الشرك والشرك هو اكبر الكبائر وهو اظلم الظلم وهو الذنب الذي لا يغفره الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:12:48](#)

الشرك اعظم الذنوب اعظم من الزنا واعظم من السرقة واعظم من شرب الخمر هو اكبر الكبائر على الاطلاق لانه تضمن صرف حق الله جل وعلا لغيره قال المؤلف رحمه الله في كتابه قرة العيون - [00:13:26](#)

وقد وقع الاكثر من متأخري هذه الامة في هذا الشرك الذي هو اعظم المحرمات وهم يصلون ويصومون ويحجون ويذكرون ويرون انهم مسلمون وهم واقعون في الشرك الاكبر يقول كما وقع فيه اهل الجاهلية قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

ومشركوا زماننا عبدوا القبور والمشاهد والاشجار والاحجار والطواغيت والجن كما عبد اولئك يعني المشركون الاولون اللات والعزى ومناة وهبل وغيرها من الاصنام واللاوثان واتخذوا هذا الشرك ديناً ونفروا اذا دعوا الى التوحيد اشد نفرة واشد غضبهم لمعبوداتهم كما قال تعالى - [00:14:31](#)

واذا ذكر الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وقال تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا - [00:15:08](#)

وقال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون قال تارك الهتنا لشاعر مجنون علموا ان لا اله الا الله تنفي الشرك الذي وقعوا فيه وانكر التوحيد الذي دلت عليه. فصار اولئك المشركون اعلم بمعنى لا اله الا الله - [00:15:31](#)

اه من اكثر من متأخري هذه الامة لا سيما اهل العلم منهم الذين لهم دراية في بعض الاحكام وعلم الكلام فجاءوا توحيد العبادة فوقعوا

في الشرك المنافى له. وزينوه وجهلوا توحيد الاسماء والصفات - [00:16:01](#)

وانكروه فوقعوا في نفيه ايضا وصنفوا فيه الكتب يقول حتى كثير ممن ينتسب الى العلم وقعوا في الشرك الاكبر وعندهم علم لكنهم عن توحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات فاذا كان كثير من من ينتسب الى العلم وقع في الشرك الاكبر فالجهال اكثر واكثر والعياذ بالله - [00:16:23](#)

فليحذر المرء ان يقع في الشرك وهو لا يدري اذا كان طلبة العلم وقعوا فيه فغيرهم اسرع واكثر ان يقعوا فيه وقوله جل وعلا

وبالوالدين احسانا قال القرطبي رحمه الله - [00:17:01](#)

الاحسان الى الوالدين برهما وحفظهما وصيانتهم وامثال امرهما وازالة الرق عنهما يعني اذا وجدتهما الولد رقيقين فمن بره بهما ان يشتريهما ليعتق وترك السلطنة عليهما يعني لا تتأمر على الوالد ولا على الوالدة - [00:17:30](#)

تقول له افعل كذا واحذر كذا وقل كذا الى اخره. وانما يتلطف به يقول واحسانا نصب على المصدرية وناصبه فعل من لفظه تقديره واحسنوا بالوالدين احسانا. ففي قوله جل وعلا وبالوالدين احسانا. كلمة احسانا مصدر - [00:18:03](#)

مصدر تحتاج الى فعل يعمل فيها وهذا الفعل محذوف دل عليه المصدر دل عليه السياق. يعني واحسنوا بالوالدين احسانا وقوله

تعالى في الآية ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم - [00:18:31](#)

الاملاق الفقر اي لا تعد البنات خشية العيلة والفقر فاني رازقكم واياهم وكان منهم من يفعل ذلك بالذكور خشية الفقر يعني كان في

الجاهلية يقتلون البنات غالبا ويقتلون الابناء احيانا خشية الانفاق عليهم - [00:18:59](#)

يولد له الاولاد فيقتلهم. يقول خشية ان يلحقني الفقر بالانفاق عليهم وكان منهم من يفعل ذلك بالذكور خشية الفقر ذكره القرطبي

وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم اي الذنب اعظم عند الله - [00:19:31](#)

قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. يعني هذا اعظم ذنب الشرك بالله ان تجعل لله ندا يعني تجعل له مثيل فاجعل له شريك فاجعل له

شبيه نتوجه الى هذا والى هذا الى الله والى غيره - [00:20:02](#)

هذا اظلم الظلم واعظم ذنب خشي الله به قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك يعني اذا ولد له الولد قال هذا يشاركني

في طعامي ويحتاج الى نفقة فيقتله - [00:20:24](#)

لانه لا رجاء له ولا نظر له بالاحتساب في الانفاق على الاولاد قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك الزنا محرم وجرم عظيم واعظم

انواع الزنا ان يزني المرء بحليلة يعني بزوجة جارية - [00:20:48](#)

زوجة جاره لان غالبا الجار يأمن جاره ويكون بينهما الاتصال فاذا وجد الخطر من حيث الامان فذلك اشد ان يتعدى المرء على من

يأمنه ويألفه فيخونه بالزنا بزوجة الجار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قرأ هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها اخر

ولا يقتلون النفس - [00:21:15](#)

التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة يعني هذه الجرائم الثلاث ويخلد فيه

مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:21:56](#)

وكان الله غفورا رحيمًا وهذه الآية قوله جل وعلا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم والاية التي في سورة الاسراء ولا

تقتلوا اولادكم خشية عملاق نحن نرزقهم واياكم - [00:22:19](#)

هنا قدم نرزقكم وهناك قدمنا رزوق هم وفي ذلك فائدة في هذه الآية قال لا تقتلوا اولادكم من املاق. يعني من فقر تعجل رزق الاباء

ثم ذكر رزق الابناء نحن نرزقكم لان عندكم فقر - [00:22:47](#)

نرزقكم واياهم وتلك التي في سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق يعني كأن الوالد عنده سداد والخطر في رزق الولد وقدم

جل وعلا في تلك رزق الاولاد فقال نحن نرزقهم - [00:23:20](#)

واياكم وقوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الفواحش جمع فاحشة وهي المعاصي الكبار وما ظهر منها وما بطن

الظاهر البين الجلي والباطن الخفي وكانوا في الجاهلية - [00:23:46](#)

يستقبحون الزنا ظاهرا ولا يرون به بأسا في الخفاء يعني كان اشرافهم يتنزهون عن ان يزنوا بالبغايا التي وضعت لها اعلام تنادي على نفسها بالزنا كانوا يتنزهون عن هذا ان يزنوا بالبغايا - [00:24:13](#)

لكنه لا يبالي ان يزنى بالخفى والسر وبدون ان يطلع عليه احد ولهذا قال الله جل وعلا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. يعني ما ظهر وما خفى - [00:24:41](#)

والمعصية معصية ممنوعة سواء كانت ظاهرة او باطنة والمؤمن مأمور بان يراقب الله جل وعلا في السر كما يراقبه في العلانية وقد مقت الله جل وعلا من يظهر بمظهر الصلاح - [00:25:00](#)

للناس ويبارز الله في المعاصي في الخفاء المسلم يكون ظاهره وباطنه وعلانيته وسره سواء وهي المعاصي هي الفواحش وظهر وبطن حالتان تستوفيان اقسامهما ما جعلنا له صحن عندك ما جعلنا له من الاشياء - [00:25:30](#)

يعني ما يبقى شيء. اذا قيل ما ظهر وما بطن يعني جميع المعاصي ممنوعة حالتان تستوفيان اقسامهما ما جعلنا له من الاشياء. يعني ما يبقى شيء من المعاصي الا هو مشغول بهذا. ما دام ان الظاهر والباطن ممنوع ما بقي شيء - [00:26:11](#)

وقوله تعالى ولا تقربوا النفس ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ففي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله - [00:26:41](#)

وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث يعني كل مسلم يحرم دمه وماله الا بواحدة من هذه الثلاثة الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. ونعرف ان كلمة الثيب والنفس بالنفس والمفارق والتارك لدينه يجوز - [00:26:55](#)

فيهما الرفع والنصب والجر يقول يقول الثيب الزاني يعني باحدى ثلاث السيد الزاني الاولى بدل من احدى والثيب بالرفع على الاستئناف على الابتداء الثيب الزاني او وهم الثيب الزاني. او وهن الثيب الزاني - [00:27:25](#)

النفس بالنفس والنصب اعني الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة لا يحل دم امرئ مسلم الا بواحدة من هذه الثلاث. ما هي الثيب الزاني مسلم حل دمه لم - [00:27:57](#)

لانه زنا وهو محصن فحل قتله قاتل نفسه مسلم يقول انا مسلم كيف تقتلونني نقول نعم نقتلك بامر النبي صلى الله عليه وسلم لحل دمك لانك قتلت نفسا فنقتلك بها - [00:28:31](#)

والتاريخ لدينه المتفارق للجماعة المرتد عن الاسلام يحل دمه وما عدا هذه فلا وكل من ابيح دمه فهو داخل في هذه الثلاث وقوله جل وعلا ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - [00:28:57](#)

قال ابن عطية رحمه الله ذلكم اشارة الى هذه المحرمات والوصية الامر المؤكد المقرر يعني وصاكم بهذا امركم بهذا واكد عليكم لعلكم تعقلون لعل للتعليل او للترجي لاجلي او لعلكم يحصل عندكم التقوى - [00:29:26](#)

للتعليل اي ان الله تعالى وصانا بهذه الوصايا لنعقلها عنه ونعمل بها لنعقلها ونعمل بها يقول وفي تفسير الطبري الحنفي رحمه الله ذكر اولاً تعقلون بعد الوصايا الاولى ثم ذكر تذكرون بعد الوصايا الثانية - [00:29:55](#)

ثم ذكر في نهاية الثالثة ثم تتقون لعلكم تتقون. لانهم اذا عقلوا تذكروا فاذا تذكروا اتقوا وقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن حتى يبلغ اشده قال ابن عطية هذا نهى عام عن القرب الذي يعم وجوه التصرف يعني لا تقربه - [00:30:25](#)

يعني لا تقربه بشيء يتلفه او الشيء المخوف الذي يحذر القرب منه كأنه هامة او حية او نحو ذلك او لعب مفترس لا تقربه لا تنتفع منه بشيء لا تصرف منه شيئا على نفسك الا في حدود الشرع - [00:30:57](#)

كما ذكر العلماء رحمهم الله بالنسبة لولي اليتيم اذا كان له غنى فيستغني بما اغناه الله واذا لم يكن له غنى وهو محتاج للانفاق مقابل اشتغاله بمال اليتيم فله ان يأكل الاقل من اجرته او - [00:31:29](#)

نفقته لانه قد يقول اذا اشتغلت بمال اليتيم تعطلت مصالحه من اكل وان ركنت مال اليتيم في غرفة او في بنك او نحو ذلك اكلته الصدقة والزكاة الواجبة والنفقة ثم يفنى - [00:31:59](#)

ويحتاج الى تحريك فنقول نعم اشتغل به وتاجر به واعمل به في مصلحة اليتيم ولك الاقل من الامرين. اجرة المثل او النفقة والان

تولى ذلك ولي الامر بان جعل ولاية مال اليتيم والتصرف به للحاكم الشرعي القاضي - [00:32:29](#)

والقاضي يولي من يراه صالحا ان لم يكن ولي اليتيم الذي هو الذي خلف اليتيم قد وصى عليه فهو القاضي فوق هذا الوصي يراقب اعماله او يعين وصيا ويراقب اعماله. ويجعل له جعلاً مقابل عمله اذا رأى المصلحة في ذلك - [00:33:00](#)

كل هذا من باب الحماية والحفظ لمال اليتيم حتى لا يتعدى عليه الاوصياء مع ان على الوصي فوق مراقبة الحاكم الشرعي ان يراقب الله جل وعلا الذي يقول ان الذي - [00:33:33](#)

فيما يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون ساعة خير وفي قوله جل وعلا حتى يبلغ اشده. قال مالك وغيره هو الرشد وزوال السفه مع البلوغ يعني ثلاثة امور - [00:33:57](#)

البلوغ والرشد والاصلاح لليتيم حتى يبلغ اشده بالنسبة لليتيم واذا بلغ اشده يعطى حقه ولا يعطى حقه الا اذا جالس وبلغ رشيدا وقوله تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط قال ابن كثير رحمه الله يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والعطاء - [00:34:34](#)

والله جل وعلا توعّد الذين يأخذون حقهم كاملا ويعطون الحق ناقصا في قوله تعالى ويل المطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون يأخذون حقهم كاملا. واذا كالوهم او وزنوهم يعني كانوا لهم او وزنوا لهم يخسرون ينقصون - [00:35:17](#)

والله جل وعلا اهلك امة من الامم ببخسهم الكيل والوزن لان في ذلك اضرار بالمجتمع واوفوا الكيل والميزان بالقسط قال ابن كثير يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والعطاء يقول تعالى لا تكلف نفسا الا وسعها. يعني نقص حبة او حبتين - [00:35:54](#)

او ان المرء اجتهد في اعطاء الحق لكن شيء خفي عليه ونحو ذلك الا يكلف الله جل وعلا نفسا الا وسعها اي من اجتهد في اداء باداء الحق واخذه فان اخطأ بعد استفراغ الوسع يعني بذل ما في وسعه - [00:36:25](#)

وبذل جهده فلا حرج عليه وقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى اعدل في قولك وفي حكمك وفي شهادتك ولا تشهد لي قريب لقربته ولا تشهد على بعيد من اجل بعده. بل يكن قولك عدلا وحقا وصدقا في - [00:36:52](#)

بجانب القريب الحبيب وفي جانب البعيد غير المعروف واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى لا تقل قولاً مائلا خاطئا من اجل ان تفزع لقريبك. او تساعد او تشهد له شهادة بغير حق - [00:37:23](#)

ولو كان ذا قربى هذا امر بالعدل في القول والفعل على القريب والبعيد قال الحنفي العدل في القول في حق الولي والعدو لا يتغير في الرضا والغضب بل يكون على الحق - [00:37:52](#)

وان كان ذا قربى فلا يميل الى الحبيب والقريب على غرار قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا. اعدلوه واقرب التقوى وقوله تعالى وبعهد الله اوفوا قال ابن جرير رحمه الله وبوصية الله تعالى التي وصاكم بها فافوا - [00:38:14](#)

وايفاء ذلك بان يطيعوه فيما امرهم به ونهاهم عنه. وان يعملوا بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك هو الوفاء بعهد الله. وكذا قال غيره وقوله ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون - [00:38:43](#)

يعني تتعظون وتتنبهون عما كنتم فيه من الخطأ وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. قالوا القرطبي رحمه الله هذه اية عظيمة عطفها على ما تقدم فانه نهى وامر وحذر - [00:39:03](#)

عن اتباع غير سبيله على ما بينته الاحاديث الصحيح الصحيحة واقوال السلف. وان في موضع نصب اي اتلو ان هذا صراطي. قال عن والكسائي ويجوز ان خفظا اي وصاكم به وبان هذا صراطي - [00:39:31](#)

يعني وان هذا صراطي مستقيما في محل نصب اي اتلو وتعالوا اتلوا ان هذا صراطي مستقيما اتلوا ان هذا صراطي مستقيما فان وما بعدها في محل ايه نصب مفعول به اتلوا ان هذا صراطي - [00:40:01](#)

ويصح ان تكون في محل جر. اتلوا بان هذا صراطي. بالباء مجرورة يعني ان وما بعدها مسبوكة بمصدر في محل نصب او في محل جر قال والصراط الطريق الذي هو دين الاسلام. مستقيما نصب على الحال. يعني حالة كونه مستقيما - [00:40:27](#)

لا اعوجاج فيه ومعناه مستويا قيما لا اعوجاج فيه. فامر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وشرعه ونهايته الجنة. يعني الصراط المستقيم هو الموصل الى الجنة في النهاية - [00:40:58](#)



وتشعبت منه طرق فمن سلك الجادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. اي تميل بكم وتخرجكم عن سبيله - [00:41:30](#)

وقد روى الامام احمد والنسائي والدارمي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده في الارض. عليه الصلاة والسلام. ثم قال هذا سبيل الله مستقيما - [00:41:54](#)

ثم خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه سبل ليس منها سبيل الا وعليه شيطان يدعو اليه يعني سبل طرق كثيرة ملتوية معوجة سبيل يدعو الى الربا. سبيل يدعو الى الزنا. سبيل يدعو الى كذا. يدعو الى كذا. يدعو الى كذا. يدعو الى البدعة - [00:42:13](#)

يدعو الى المعصية. يدعو الى الكبيرة وهكذا ثم قال وهذه سبل ليس منها سبيل الا وعليه شيطان يدعو اليه. ثم قرأ وان هذا الصراط المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية - [00:42:43](#)

وعن مجاهد ولا تتبعوا السبل. قال البدع والشهوات ومن سلك سبيل البدع فقد سلك غير السبيل المستقيم. ومن سلك سبيل الشهوات ما تدعو اليه نفسه من المعاصي والكبائر فقد سلك غير الصراط المستقيم - [00:43:06](#)

وقد قال سهل بن عبدالله رضي الله عنه عليكم بالاثار والسنة فاني اخاف انه سيأتي عن قليل زمان اذا ذكر اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه وسلم والافتداء به في جميع احواله - [00:43:29](#)

لموه ونفروا عنه وتب وتبرأوا منه واذوه قول المؤلف رحمه الله قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه اقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. يقول - [00:43:50](#)

ابن مسعود رضي الله عنه هو عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذلي ابو عبدالرحمن يكنى بابي عبد الرحمن رضي الله عنه. صحابي جليل من السابقين الاولين اهل بدر واحد والخندق وبيعة الرضوان - [00:44:22](#)

يعني شهد المشاهد العظام مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو من كبار علماء الصحابة رضي الله عنه امره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة. من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:42](#)

وهذا الاثر عن عبد الله ابن مسعود رواه الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بنحوه وقال بعضهم معناه من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها يشبهها بانها كانها كتبت وختم عليها فلم تغير ولم تبدل - [00:45:11](#)

يقرأ هذه الايات شبه بالكتاب الذي كتب ثم ختم فلم يزد فيه ولم ينقص. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي الا وبكتاب الله كما قال فيما رواه مسلم في صحيحه - [00:45:31](#)

رحمه الله واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله بماذا وصى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله وهذا حديث طويل وقد روى عبادة ابن الصامت - [00:45:52](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكلم بياعي على هؤلاء الايات الثلاث يقول النبي صلى الله عليه وسلم وللصحابه ثم تلا هذه الايات الثلاث حتى فرغ منها ثم قال من وفى بهن فاجره - [00:46:22](#)

قال الله يعني من اتم ما في هذه الايات الثلاث فاجره على الله جل وعلا والله جل وعلا يعطي الاجر الجزيل. ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته. يعني عوقب به في - [00:46:46](#)

دنيا كان جزاؤه. مثلا قتل بغير حق ثم قتل قصاصا اخذ جزاءه في الدنيا ومن اخره الى الآخرة كان امره الى الله تعالى ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه. يعني - [00:47:06](#)

هذه الوصايا التي وصى الله جل وعلا بها وهي متفاوتة. ذلك بان اولها اذا وجد الشرك فان الله جل وعلا لا يغفره وما هذا الشرك فهو داخل تحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء عجل عقوبة عبده في الدنيا - [00:47:27](#)

ثم ادخله الجنة من اول وهلة وان شاء جل وعلا اجل الامر ستر عليه في الدنيا ثم ان شاء عذبه جل وعلا في النار عقوبة ما عمله في الدنيا من السيئات - [00:47:53](#)

والمعاصي ثم ادخله الجنة وان شاء جل وعلا غفر له من اول وهلة وادخله الجنة. ما لم يكن مشركا فاذا كان مشركا فان الله جل وعلا لا يغفر الشرك لانه جل وعلا بين ذلك في محكم كتابه في قوله تعالى - [00:48:13](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يقول المؤلف رحمه الله تعالى قلت ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي امته الا بما وصاهم الله تعالى به على لسانه - [00:48:33](#)

وفي كتابه الذي انزله تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وهذه الآية وصية الله تعالى ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:58](#)

تقول السائلة انا اكبر اخواتي واخوتي فقد ربيتهم بعد ما توفي والدي ووالدتي وزوجتهم وبعد ما كبروا قاطعوني من الزيارة تماما ولهم الان اثني عشر سنة وعندما اذهب اليهم يردونني من عند الباب فهل علي اثم؟ في ذلك من اجل براءة ذمتي - [00:49:26](#)

اذا كانت ذمتك بريئة فلا اثم عليك لكن عليك ان تنظري في الحال وتتأكدي خشية ان تكوني ظلمتهم في مالهم او فيما ترك الوالدان او نحو ذلك على المرء ان يفتش في نفسه - [00:49:54](#)

فاذا عرف انه لم يظلمهم في شيء وقد ادى ما عليه تماما الله جل وعلا يثيبه على عمله ولا يظير هو عقوقهم او قطيعتهم وانما اثم القطيعة يعود عودوا على القاطع نفسه - [00:50:16](#)

يقول السائل هل يجوز ان يرمي الرجل الجمرات عن نفسه ثم عن غيره اي اربعة عشر جمرة في مرة واحدة نعم يجوز له ذلك يعني اولا يرمي عن نفسه مثلا جمرة العقبة سبع حصيات - [00:50:37](#)

ثم وهو في نفس المكان واقف على الجدار يرمي السبع الجمار الاخرى التي هي عن موكله وكذلك في ايام التشريق يرمي الجمرة الاولى بسبع حصيات عن نفسه. ثم يرمي السبعة الاخرى عن موكله. واذا - [00:50:55](#)

انا وكله اكثر من واحد فلا بأس. كأن يكون وكله مثلا ابوه ووكلته امه ووكلته زوجته. فيا عن نفسه وعن الثلاثة في موقف واحد لا حرج انما عند بدء الرمي عن كل واحد ينوي بقلبه ان - [00:51:19](#)

هذا عن فلان يرمي عن نفسه اولا ثم يرمي عن احدهم ثم يرمي عن الثاني ثم يرمي عن الثالث والحمد لله. نعم يقول السائل ما حكم من قال لحالق اللحية انت فاسق - [00:51:39](#)

نعم هذا صحيح حالق اللحية فاسق لانه خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم في قول اعفوا للحي اكرموا للحي ارحوا للحي خالفوا المجوس خالفوا المشركين خالفوا اليهود فلا يجوز حلق اللحية. لكن الناس يختلفون - [00:51:57](#)

واحد فعلها متممدا لا مبالاة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فاسق اخر فعلها مضطرا لو لم يحلق لاوذي وعذب وحبس وو الى اخره ولا يتحمل هذا. فحلق ضرورة فهذا معذور - [00:52:23](#)

حتى وان اتصف ان ظهر بمظهر الفسق لكنه معذور والله جل وعلا هو الذي يعلم الحقائق يقول السائل تحصلت على مجموعة من المصاحف من من ادارة الحرم لمسجد في بلدي - [00:52:43](#)

وضعتها في الحرم ولم اجدها هل يجوز ان اخذ بدلها مجموعة من نفس العينة عليك ان ترجع الى من اعطاك هذه المجموعة لعله يعوضك بدلها او يأذن لك في ان تأخذ - [00:53:04](#)

هاي راحة لان هذا له جهة مسؤولية والحمد لله يقول السائل ادبت عمرة في رمضان ولله الحمد فاذا ذهبت الى جدة للعمل هل يجوز ان احرم منها بعمره تمتع علما ان ميقاتي هو يللم - [00:53:19](#)

يجوز ان تحرم من جدة لانك انت احرمت من ميقاتك الاول في قدومك. ثم ذهبت الى جدة لغرض وحينما كنت في جدة واردت التوجه الى مكة تحرم من مكانك. من جدة ولا شيء عليك - [00:53:40](#)

يقول السائل في بلادنا تشيع الجنازة بقول لا اله الا الله محمد رسول الله بصفة جماعية جهرا. هل هذا جائز هذا لا يجوز لان هذا من البدع من البدع فلو ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس او عن الصحابة رضي الله عنهم عن الائمة عن -

سبعة الى اربعة فعلى العين والرأس. واما ما أحدثه الناس مما يتقرب به الى الله وليس في الشرع فلا يجوز الاخذ به هذه من البدع لم تفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلذا - [00:54:33](#)

لا نقولها جهرا وانما المسلم مأمور بان يذكر الله جل وعلا دائما وابدا. لكن لا على هذه الصفة. يعني انت تمشي مع الجنازة تسبح. تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:54:50](#)

وتحمد الله وتذكر الله ولا اله الا الله وتحلل وتسبح. وهكذا او تقرأ القرآن او تذكر الله سرا. هذا حسن لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. لكن كوننا مثلا نأتي بصفة معينة في شكل معين مثلا لو اننا مثلا - [00:55:07](#)

نحن في البيت ثلاثة اذا خرجنا لصلاة الجماعة مثلا بدأنا نهلل بصوت مرتفع قلنا هذه بدعة لكن لو واحد خرج من بيته متوجه الى المسجد يذكر الله جل وعلا سرا نقول احسنت. هذا عمل طيب - [00:55:27](#)

لكن تأتي بشكل لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ممنوع ولو انه ذكر اذا خرجنا مثلا لصلاة الجمعة مثلا بدأنا نهلل ونذكر الله جهرا نقول لا ما يجوز - [00:55:45](#)

ما ورد هذا لكن تذكر الله سرا حسن وهكذا اذا تبعنا الجنازة مثلا نرفع اصواتنا بالتكبير والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول لا هذا بدعة لكن لو واحد يصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم ويذكر الله سرا نقول خيرا فعلت - [00:56:02](#)

انت مأمور بالذكر دائما وابدا لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. لكن لا تأتي بالذكر على شكل لم يشرعه الله جل وعلا ولا رسوله صلى الله عليه وسلم يقول السائل من وجد حمامة بالمسجد الحرام تعالج الموت - [00:56:23](#)

هل يقوم بذبحها والاستفادة من لحمها بالاكل؟ او اعطائها احد الفقراء؟ ام تترك لتموت لا لا يجوز التعرض لها لا تذبحها ولا تستفد منها بشيء لانها من طير الحرم وطير الحرم لا يؤكل - [00:56:43](#)

ولا يجوز ان تتعلم. لو ذبحتها قل ما يلزمك شاة وفي الحمامة شاة جعل النبي صلى الله عليه وسلم في الحمامة شاة وطير الحرم لا يتعرض له. وهذا مكانة الحرم عند الله جل وعلا - [00:57:03](#)

غيره لا يتعرض له. شوكة لا يعبد لقطته لا تؤخذ ولا تستحل يقول السائل ما تفسير الايتين فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين هذه الاية الكريمة فلولا ان كنتم غير مدين يعني هلا ان كنتم - [00:57:22](#)

غير محاسبين وغير مبعوثين وغير راجعين الى الله. تستطيعون ارجاع الروح اذا خرجت الروح تستطيع ترجعها الى الجسد فتعود الروح الى جسدها؟ لا هذا الى الله جل وعلا ليس اليكم - [00:57:52](#)